

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

صدره ولا آتي معروفا إلا صغرتم خطرته وأعطيتكم العطية فيها قضاء حقوقكم فتأخذونها متكارهين عليها تقولون قد نقص الحق دون الأمل فأني أمل بعد ألف ألف أعطيها الرجل منكم ثم أكون أسر بإعطائها منه بأخذها وإني لئن انخدعت لكم في مالي وذللت لكم في عرضي أرى انخداعي كرما وذلي حلما ولو وليتمونا رضينا منكم بالانتصاف ولا نسألكم أموالكم لعلمنا بحالكم وحالنا ويكون أبغضها إلينا أحبها إليكم أن نعفيكم .

87 - مقال ابن عباس فقال ابن عباس .

لو ولينا أحسنا المواساة وامتننا بالأثرة ثم لم نعشم الحي ولم نشتم الميت فلستم بأجود منا أكفا ولا أكرم أنفسنا ولا أصون لأعراض المروءة ونحن وإني أعطي للأخرة منكم للدنيا وأعطي في الحق منكم في الباطل وأعطي على التقوى منكم على الهوى والقسم بالسوية والعدل في الرعية يأتیان على المنى والأمل ما أرضاكم منا بالكفاف فلو رضيتم منا لم نرض بأنفسنا به لكم والكفاف رضا من لا حق له فلا تبخلونا حتى تسألونا ولا تلفظونا حتى تذوقونا